الفصل السابع

" ملخص البحث وتوصياته ومقترحاته "

أولا : ملخص البحث :

لا يمكن النظر الى التعليم بمعزل عن الظروف التى يمر بها المجتمع ، حيث يعد مرآة تعكس هذه الظروف ويتأثر بها سواء كانت ظروفا سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية .

ولما كان المجتمع المصرى قد مر بتطورات وتغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية عديدة منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ حتى الآن ـ حيث كان لها تأثيرها الواضح على مناهج التعليم المختلفة بصفة عامة ومناهج المواد الاجتماعية والتاريخ بصفة خاصة ، فان هذه التطورات كانت لها فى الغالب انعكاساتها على مناهج التعليم وأهدافه ومحتواه ، لما لتلك المناهج من أهمية تجعلها عرضة للتطوير والتغيير المستمرين لتعبر عن الظروف التى يمر بها المجتمع وفلسفته وآماله وتطلعاته واتجاهاته .

ونظرا لأهمية مادة التاريخ فى بناء المواطن ومايمكن ان تحققه دراستها من فوائد كثيرة لدى المتعلم فان الامر يتطلب ضرورة اعادة النظر فيها ومراجعتها للتأكد من مدى مسايرتها للتطورات التى يمر بها المجتمع وغالبا مايتحقق ذلك من خلال الاهتمام بأهداف ومحتوى تلك المادة ومدى الترابط بينهما حتى يتم التطوير فى ضوء المراجعة المستمرة لمناهج التاريخ وأهدافها ومحتواها وكافة عناصر المنهج الاخرى .

وعادة مايتطلب التطوير إعادة النظر فى أهداف مناهج التاريخ بصورة مستمرة لانه بقدر تحديد الأهداف ووضوحها يكون حسن التوجيه والقدرة على تعديل المسار والحكم فى النهاية على مدى تحقيق اهداف المنهج .

ونظرا لأن الأهداف تعد نقطة البداية للمنهج المدرسى ولصلتها الوثيقة بالمحتوى الدراسى فان مخططى مناهج التاريخ يختارون محتوى كتب التاريخ فى ضوء ماسبق تحديده من أهداف ، الأمر الذى يتطلب ضرورة اجراء عليه تحليل لمحتوى تلك الكتب للتأكد من مدى مسايرتها للأهداف المحددة لها .

ومن هنا نبعت مشكلة البحث والاحساس بها ،حيث أن أهداف مناهج التاريخ فى المرحلة الاعدادية (الحلقة الثانية من التعليم الاساسى) قد تأثرت بكثير من الاحداث والتطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى مر بها المجتمع فى الفترة من عـــــام ١٩٥٣ حتى الان .

٢ ـ مشكلـة البحـــث :

تتحدد مشكلة البحث فى معرفة مدى مسايرة المحتوى للأهداف وللظروف التى مـــر بها المجتمع المصرى فى الفترة موضع الدراسة والتى يمكن تحديدها فى التساؤلات التاليـة :

أ ـ ما أهداف مناهج التاريخ بالمرحلة الاعدادية (الحلقة الثانية من التعليـم الاساسى) فى الفترة من ١٩٥٣ حتى ١٩٨٦ ؟ .

ب ـ الى أى مدى أثرت الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية على أهـــداف مناهج التاريخ فى تلك الفترة ؟ .

جـ ـ الى اى مدى يعكس محتوى الكتب المقررة اهداف مناهج التاريخ فى تلـــك الفترة ؟ .

٣ ـ أهمية البحـــث :

تتضح أهمية البحث الحالى فيما يلـى :

أ ـ يساعد واضعى مناهج التاريخ فى معرفة التطور التاريخى لأهداف مناهـج التاريخ فى الفترة موضع الدراسة والاستفادة منه .

ب ـ يساعد فى التعرف على مدى مسايرة أهداف مناهج التاريخ للتغيرات التى مر بها المجتمع المصرى فى الفترة موضع الدراسة .

جـ ـ يوضح مدى الترابط بين المحتوى والأهداف ، ومدى مسايرة محتوى كتـــب التاريخ للاهداف المحددة حتى يمكن مراعاة ذلك مستقبلا .

٣ ـ حـدود البحـــث :

يقتصر البحث الحالى على مايلـى :

أ ـ أهداف ومحتوى كتب التاريخ فقط دون غيرها من فروع المواد الاجتماعيـــة فى المرحلة الاعدادية (الحلقة الثانية من التعليم الاساسى) فى الفـترة موضع الدراسة (١٩٥٣ ـ ١٩٨٦) .

ب ـ الفترات التى تم تطوير او تغيير الأهداف الخاصة بمناهج التاريخ فى المرحلة وفى الفترة موضع الدراسة .

جـ ـ يقتصر تطبيق الوحدات المعيارية على عينة من كتب التاريخ فى المرحلة موضـــع الدراسة ممثلة للصفوف الدراسية التى تشملها كل فترة من هذه الفترات ، وقـد بلغ عددها (١٩) كتاب .

٤ ـ خطوات البحـــث :

سار البحث وفقا للخطوات التاليـــة :

أ ـ الفصل الأول :

ويتضمن مقدمة يمكن من خلالها القاء الضوء على أهمية موضوع البحـــث وضرورة الاهتمام بأهداف ومحتوى مناهج التاريخ ثم يأتى بعد ذلك تحديـــد مشكلة البحث وأهميته وحدوده وخطواته ومصطلحاتـه .

ب ـ الفصل الثانى :

ويتضمن الدراسات السابقة التى أفادت البحث الحالى فى التوصل الـــى ماتهدف اليه وقد تضمنت محورا رئيسيا واحدا هو الدراسات التى اهتمـــت بأهداف ومحتوى كتب التاريخ والمواد الدراسية المختلفة من حيث تحليلهـــا وتقويمها او تطويرها وتطورها .

جـ ـ الفصل الثالث :

تضمن الفصل الثالث الأهداف التعليمية وتدريس التاريخ من حيث طبيعتها ومصادرها ومصادر اشتقاقها ومستوياتها وتصنيفها ومعايير وطرق صياغتها ، كما تناول أيضا التاريخ وأهميته كمادة دراسية من طبيعته وأهميته الدراسية وأهداف تدريسه ومعاييرها .

د ـ الفصل الرابع :

يتضمن عرضاً للظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى سادت الفترة من (١٩٥٣ ـ ١٩٨٦) والتى كانت لها انعكاساتها على التعليم بصفة عامة ومناهج التاريخ بصفة خاصة من حيث أهدافها ومحتواها ، ويجيب هذا الفصل على السؤال الثانى من مشكلة البحث .

هـ ـ الفصل الخامس :

ويتضمن هذا الفصل اجراءات البحث ، وكيفية بناء أداة البحث وكيفية تطبيقها حيث قام الباحث باستخلاص أهداف مناهج التاريخ فى الفترات موضع الدراسة ، ثم قام بعد ذلك بتحليل الأهداف الخاصة بكل فترة من الفترات التاريخية التى تغيرت فيها الأهداف الى أهداف فرعية تم صياغتها فى شكل وحدات معيارية رئيسية كل وحدة تتضمن عدد من البنود المعيارية يمكن ملاحظتها من خلال المحتوى ، وعرضها على مجموعة من المحكمين ، ثم تلى ذلك اعداد قائمة بالبنود المعيارية التى تمثل الفترات التاريخية موضع الدراسة ، ثم اجرى تطبيق تلك البنود على عينة من الكتب تمثل كل فترة من الفترات وعددها (١٩) كتابا .

و ـ الفصل السادس :

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التى توصلت اليها الدراسة لكل فترة من الفترات التاريخية موضع الدراسة والتعليق عليها وفيما يلى اهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة :

نتائج البحث

١ ـ لا يوجد ارتباط بين كثير من الأهداف ومحتوى كتب التاريخ فى معظم الفترات موضع الدراسة .

٢ ـ أن صياغة الأهداف قد تمت بشكل عام وغير محدد فى معظم الفترات موضع الدراسة ماعدا الفترتين الاخيرتين ، وقد قام الباحث بتحليل تلك الأهداف حتى يمكن قياسها ، ولبيان مدى انعكاسها فى محتوى الكتب الدراسية للتاريخ .

٣ ـ لم تتنوع الأهداف بتنوع الصفوف الدراسية وقد أدى ذلك الى أن هناك بعض الكتب الدراسية لم تعكس أى هدف من الأهداف الخاصة بها .

٤ ـ لم تشتمل الأهداف الخاصة بمناهج التاريخ على جوانب التعلم الوجدانية والمهارية بجانب الجوانب المعرفية إلا فى الفترتين الاخيرتين الامر الذى غالبا مايعود الى الاهتمام بتطوير الأهداف وملاحقة التطور العلمى فى مجال صياغتها .

٥ ـ لم تعكس كثير من كتب التاريخ معظم الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية والثقافية المعاصرة لكل فترة من الفترات موضع الدراسة بصورة واضحة خاصة الظروف التى يمر بها المجتمع .

٦ ـ تأثر كل من الأهداف والمحتوى فى كثير من الفترات التاريخية موضع الدراسة بالاتجاهات السياسية ، حيث نجد ان أهداف ومحتوى كتب التاريخ تأرجحت بين غلبة الاتجاه المصرى على بعض الفترات مثل الفترة الأولى (١٩٥٣ ـ ١٩٥٧) والفترتين الاخيرتين من ١٩٧٦ حتى الأن ، بينما ساد الاتجاه القومى العربى الفترة من (١٩٥٧ حتى ١٩٧٥) وقد ظهر ذلك واضحا فى محتوى كتب التاريخ فى تلك الفترات .

٧ ـ لم يظهر الاهتمام الكافى بالمشكلات العالمية المعاصرة بصورة كبيرة الا فى الفترة الاخيرة من (١٩٨٦) حتى الان) حيث شهدت تلك الفترة الاهتمام الواضح بتناول دور مصر على الصعيد العربى والعالمى فى حل المشكلات العالمية وتدعيم السلام العالمى ، والأمر الذى يمثل أحد جوانب القصور فى مناهج الدراسات الاجتماعية فى تلك الفترة بعدها عن تناول واقع المجتمع المصرى .

ـ ـ ـ

ثانيا : توصيات البحث :

من خلال البحث الحالى ، وفى ضوء ماتوصل اليه من نتائج يمكن الخروج بالتوصيات التالية : ـ

أ ـ توصيات خاصة بالاهداف :

١ ـ الاهتمام بصياغة أهداف تدريس التاريخ بشكل إجرائى ومحدد بعيدا عن الغموض والعمومية .

٢ ـ أن تتنوع الأهداف بتنوع الصفوف الدراسية .

٣ ـ أن تساير أهداف تدريس التاريخ الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى يمر بها المجتمع .

٤ ـ مراعاة التوازن عند صياغة أهداف تدريس التاريخ بين الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية .

٥ ـ ان يكون تطوير أهداف مناهج التاريخ بصفة مستمرة ، ومع تطوير مكونات المنهج الاخرى .

٦ ـ أن يكون تطوير أهداف مناهج التاريخ مسايرا للاتجاهات العالمية المعاصرة .

٧ ـ أن يراعى عند صياغة الأهداف أن تعكس ابعاد ثلاثة هى :
البعد المصرى ، والعربى ، والعالمى .

٨ ـ أن يستند تطوير أهداف مناهج التاريخ الى أسس علمية بعيداً عن الخضوع للتيارات السياسية المؤقتة التى يكون لها انعكاسها على اهداف ومحتوى مناهج التاريخ .

٩ ـ ان تعكس أهداف مناهج التاريخ واقع المجتمع المصرى ومشكلاته الحاضرة والتى يكون لها تأثيرها على حياة التلاميذ .

ب ـ توصيات خاصة بالمحتوى :

١ ـ ضرورة إلتزام مؤلفى كتب التاريخ بأهداف مناهج التاريخ والعمل على تحقيقها .

٢ ـ الإهتمام عند تطوير مناهج التاريخ بأن يعكس محتوى الكتب أهداف تلك المناهج بصورة مباشرة .

٣ ـ أن يكون تطوير المحتوى مرتبطاً بتطوير الأهداف وعدم الاقتصار على الحذف والاضافة الى المحتوى دون النظر الى الأهداف .

٤ ـ أن يكون تطوير محتوى كتب التاريخ مبنيا على أسس علمية ومسايرا للاتجاهات العالمية المعاصرة بصفة مستمرة .

٥ ـ أن يعكس محتوى كتب التاريخ واقع المجتمع المصرى وظروفه السياسية والاقتصادية والاجتماعية الحاضرة .

٦ ـ أن يتضمن المحتوى الكثير من الجوانب الوجدانية والمهارية بالاضافة الى الجوانب المعرفية والتى تساعد على تنمية شخصية التلاميذ بصورة متكاملة .

٧ ـ يجب أن يركز محتوى كتب التاريخ على الجوانب الحضارية والثقافية .

ثالثا : مقترحات ببحوث اخرى :

من خلال البحث الحالى يمكن الخروج ببعض المشكلات التى يمكن تناولها فى بحوث تالية :

١ ـ تقويم إمتحانات التاريخ فى ضوء أهداف تدريسه .

٢ ـ دراسة أهداف تدريس التاريخ فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة .

٣ ـ تطور أهداف تدريس التاريخ فى مراحل دراسية مختلفة .

٤ ـ اتجاهات تطوير أهداف تدريس التاريخ فى فترات تاريخية مختلفة وأثرها على عناصر المنهج الاخرى .

٥ ـ أثر الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية على أهداف تدريس التاريخ فى المرحلة الثانوية فى الفترة من ١٩٥٢ حتى الان .

٦ ـ اتجاهات تطوير محتوى كتب التاريخ فى الفترة من ١٩٥٢ حتى الان فى المرحلة الثانوية .

ـ ـ ـ